

لسان الميزان

1143 - يوسف بن جعفر الخوارزمي شيخ متأخر قال أبو سعيد النقاش كان يضع الحديث وذكر بن الجوزي عنه أن هذا من وضعه لما عرج بي قلت اللهم اجعل الخليفة من بعدي عليا قال فارتجت السماوات وصف لي الملائكة اقرأ ما تشاؤون إلا أن يشاء الله وقد شاء الله أبا بكر .

1144 - يوسف والد الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي الرافضي المشهور وكان رأس الشيعة الإمامية في زمانه وله معرفة بالعلوم العقلية شرح مختصر بن الحاجب الموصلي شرحا جيد بالنسبة إلى حل الفاطمة وتوضيحه وصنف كتابا في فضائل علي عليه نقضه الشيخ تقي الدين بن تيمية في كتاب كبير وقد أشار الشيخ تقي الدين السبكي إلى ذلك في أبياته المشهورة حيث قال وابن المطهر لم يظهر خلافه ولا بن تيمية رد عليه أي الرد واستيفاء أجوبة لكننا نذكر بقية الأبيات في ما يعاب به بن تيمية من العقيدة طالعت الرد المذكور فوجدته كما قال السبكي في الاستيفاء لكن وجدته كثير التحامل إلى الغاية في رد الأحاديث التي يوردها بن المطهر وإن كان معظم ذلك من الموضوعات والواهيات لكنه رد في رده كثيرا من الأحاديث الجياد التي لم يستحضر حالة التصنيف مظانها لأنه كان لاتساعه في الحفظ يتكل على ما في صدره والإنسان عامد للنسيان وكم من مبالغة لتوهين كلام الرافضي ادته أحيانا إلى تنقيص علي عليه وهذه الترجمة لا تحتمل أيضا ذلك وإيراد امثله وكان بن المطهر مقيما وقد بلغه تصنيف بن تيمية فكاتبه بأبيات يقول فيها